مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة
للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة



العدد : 20
أبريل - يونيو 2026م

الجزء 2

Arcif
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١


بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة عبر المنصّة الإلكترونية

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي

(رئيس هيئة التحرير)

أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضي

(مدير التحرير)

أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي

أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي

أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن ظافر الحازمي

أستاذ اللسانيات بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي

أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان

أستاذ اللّغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد

أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة بمصر

أ.د. سعيد العوادي

أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض بالمغرب

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني

أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى

أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عياد بن عيد الثبيتي

أستاذ النحو والصرف بجامعة أم القرى

أ.د. سالم بن سليمان الخماش

أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. منصور بن محمد الغامدي

أستاذ الصوتيات الحاسوبية بهيئة تقويم التعليم والتدريب

أ.د. عبد الفتاح محمد حبيب

أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية الزقازيق بجامعة الأزهر

أ.د. حسن دربر

أستاذ الترجمة وعلم المصطلح بجامعة القاضي عياض بالمغرب

أ.د. عزالدين محمد المجدوب

أستاذ اللسانيات بالجامعة التونسية

أ.د. محمد بن صالح الشنقيطي

أستاذ النقد الأدبي الحديث بجامعة جدارة بالأردن

أ.د. صالح بن الهادي رمضان

أستاذ الأدب والنقد بجامعة تونس

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.

– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– مقدّمة.

– صلب البحث.

– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.

– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.

– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: https://journals.iu.edu.sa/ALS

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	التعدد والتماثل في جموع تكسير المفردات الثلاثية المجردة دراسة وصفية في كتاب سيبويه (ت:١٨٠هـ) **د. ندى بنت صالح بن عبد الرحمن المحيميد**	١١
٢)	تعميم الدلالة في ألفاظ البئر **د. عبد العزيز بن صالح بن ردة الغانمي**	٨٥
٣)	التعبيراتُ الاصطلاحيةُ في كتابِ الزاهرِ في معاني كلماتِ الناسِ للأنباريِّ – دِراسَةٌ تَرْكيبيَّةٌ دِلاليَّةٌ **د. أمل مساعد سعد الأحمدي**	١٣٣
٤)	بلاغة التحولات السياقية في توجيه تنوّع القراءات: قصة سبأ أنموذجا **سعيد بن يحيى بن هادي العواجي**	١٩١
٥)	السِّياقُ وتنوعُ دلالات الصّوت في القرآنِ الكريمِ **د. نورة سلمان الجهني**	٢٥١
٦)	قضايا الاستشهاد في (موجز البلاغة) للطاهر ابن عاشور (١٣٩٣هـ) **د. هاني بن عبيد الله الصاعدي**	٢٩١

م	البحث	الصفحة
(٧)	آليات السبك النصي في ديوان رائحة التراب لإبراهيم مفتاح **د. أفراح أبو البشر محمد بابكر**	٣٥٥
(٨)	هندسة الأهواء في رواية "عرس الزين" للطيب صالح **د. عبد الله بن حسن محمد القرني**	٤٠٣
(٩)	منهج العقاد النَّقدي في مقدِّماته الغيرية كتَّاب القصَّة أنموذجًا دراسة تحليلية نقدية **د. ساري بن محمد الزهراني**	٤٦١
(١٠)	البنية الإيقاعية في ديوان: أبجديات الكون **د. أحلام بنت منصور الحميد القحطاني**	٥١٣
(١١)	فاعلية برنامج قائم على المسلمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها **د. عادل علي غانم السناني**	٥٧٣
(١٢)	فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى **د. عبد الرحمن ضيف الله الهرساني**	٦٢٥

آليات السبك النصي
في ديوان رائحة التراب لإبراهيم مفتاح

Textual Casting Mechanisms in Ibrahim Miftah's Collection "The Scent of Soil"

أفراح أبو البشر محمد بابكر

أستاذ مساعد بجامعة حائل

البريد الإلكتروني: aminosman829@gmail.com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
23/09/2025		16/12/2025
نشر البحث A Research Publication		
محرم ١٤٤٨هـ = May 2026		
DOI:10.36046/2356-000-020-019		

مستخلص:

سعت هذه الدراسة إلى البحث عن آليات السبك النصي في ديوان (رائحة التراب) للشاعر السعودي إبراهيم عبد الله مفتاح، ودراستها دراسة نصية، مستخدمة المنهج النصي؛ لكونه المنهج الأنسب لهذه الدراسة، ومستعينة بالمنهجين الوصفي والتحليلي. واقتضت طبيعة الموضوع أن يقسم إلى مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث، تعقبها خاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع. وبيانها كما يلي: المبحث الأول: الإحالة. المبحث الثاني: الاستبدال. المبحث الثالث: الحذف. المبحث الرابع: الربط (العطف). المبحث الخامس: التماسك المعجمي. وكان من أهم النتائج التي توصل إليها: أدت الإحالة دورا بارزا في تماسك النصوص الشعرية وربط بعضها ببعض؛ كونها تمتلك عددا من الوسائل والآليات، وأهمها الضمائر التي تعد أكثر أنواع الإحالة ورودا في الديوان. أسهمت تقنية الحذف في تماسك النصوص الشعرية، من خلال شحذها ذهن المتلقي لتأويل المحذوف من خلال السياقات اللغوية أو المقامية.

الكلمات المفتاحية: السبك، نحو النص، رائحة التراب، التضام، الاتساق.

Abstract:

This study sought to search for the history of the textual casting in the collection of poems (The Smell of Dust) by the Saudi poet Ibrahim Abdullah Miftah, and its textual study, using the textual version; the ideal place for this study, and using the descriptive and analytical methodology. The nature of the subject required that it be divided into development and introduction and five sections, followed by a ring and then a list of sources and references. Its statement is as follows: The first section: Reference. The second section: Substitution. The third section: Deletion. The fourth section: The hidden (conjunction). The fifth section: The lexical motive. Among the most important results that it reached were: Muscle spasms noticeably in massaging the texts of poetry and linking part of them; and it does not possess several means and mechanisms, the most important of which is the pronoun, which is the most common type of reference to the collection. The deletion technique was notified in inviting poetic texts, through its intention to the recipient's mind to interpret the deleted through the linguistic or situational caravan.

Keywords: Casting, Textuality, Smell of Soil, Inclusion, Coherence.

مقدمة:

ارتبطت الدراسات اللغوية التقليدية بالنحو، وهو علم يختص بدراسة الجملة وتحديد العلاقات التي تربط بين الكلمات والأدوات التي تتكون منها، وقد ظلت الدراسات اللغوية على هذه الحالة مدة طويلة، لا يتجاوز فيها النحو دراسة ما فوق الجملة، وهو النص، حتى العصر الحديث الذي انتعشت فيه العلوم كافة ولا سيما الدراسات اللغوية، فنشأ علم لساني جديد يهتم بدراسة النص، أطلق عليه مصطلح "نحو النص".

إن نحو النص –بوصفه علما موضوعه النص كله، لا الجملة– لا شك أنه سيحتاج إلى وسائل وآليات متعددة، يستعين بها في تحقيق الغاية التي أوجد من أجلها، وهي الكشف عن نصية النص، ومدى تلاحم أجزائه، وتماسك عناصره بعضها ببعض؛ باعتباره وحدة لغوية واحدة، تترابط شكليا، ودلاليا، فاستُعملت لذلك مفاهيم ومصطلحات تدل عليه، ومن تلك المفاهيم والمصطلحات التي اشتهرت في حقل لسانيات النص: السبك النصي، والاتساق، والانسجام، والترابط، وغيرها من المصطلحات التي تدل على معنى واحد.

وقد تميز نحو النص عن نحو الجملة بميزتين: الأولى أن نحو الجملة معياري، أي أنه يُخضع الجملة عند دراستها لقواعده الصارمة، فيحكم بصوابية الجملة إذا وافقت قواعده، ويرفضها إذا خالفتها، أما نحو النص فهو وصفي لا يهتم بهذا المعيار، والثانية أن موضوع النحو التقليدي وهو الجملة يمكن تقسيمه إلى كلمات، بخلاف النص، إذ لا يمكن فصل أجزائه بعضها عن بعض؛ لأنه بذلك سيفقد وحدته الدلالية، فتنعدم نصيته.

ونظرا لأهمية نحو النص في دراسة النصوص فقد رأت الباحثة ضرورة تطبيق هذا النوع من الدراسات على ديوان (رائحة التراب)، للشاعر السعودي إبراهيم مفتاح؛ كونه لم يدرس دراسة نصية تناولت آليات السبك النصي فيه، على حد علمها.

أما الدراسات السابقة التي تناولت شعر إبراهيم مفتاح، موضوع الدراسة فهي دراسات قليلة، ومختلفة عن هذه الدراسة، مما زاد من أهمية هذا البحث، ومن تلك الدراسات:

– دراسة بعنوان: بحث نقدي في ديوان رائحة التراب، لإبراهيم عبد الله مفتاح، بين إيقاعية النشيد ومفردات الرحلة الغنائية: قراءة نقدية، للدكتور/ محمدين محمدين يوسف. وهي دراسة نقدية ليس لها صلة بموضوع هذا البحث.

وقد اتبع البحث في دراسة هذا الموضوع المنهج النصي، بالإضافة إلى المنهجين الوصفي والتحليلي؛ كونهما منهجين مساعدين لا يستغني عنهما المنهج الرئيسي، وتم تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد، وخمسة مباحث، ثم خاتمة، وأخيرا قائمة المصادر والمراجع:

المقدمة: وفيها أهمية البحث، وأسباب اختياره، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، وخطة تقسيمه.

التمهيد: وتطرق إلى التعريف بالنص، والسبك النصي، وآلياته، وهي المفاهيم التي تضمنها العنوان.

المبحث الأول: الإحالة.

المبحث الثاني: الاستبدال.

المبحث الثالث: الحذف.

المبحث الرابع: الربط (العطف).

المبحث الخامس: التماسك المعجمي.

الخاتمة: وتضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

قائمة المصادر المراجع: وفيها المراجع التي استفاد منها البحث.

التمهيد

يعد السبك النصي من المفاهيم اللسانية الحديثة التي تقوم على البحث عن أدوات التماسك والترابط بين العناصر المشكلة لنص ما، من بدايته إلى نهايته، ودراستها، ووصفها، عن طريق رصد تلك الأدوات التي حددتها الدراسات اللسانية الحديثة وهي: الإحالة، والحذف، والاستبدال، والربط (العطف)، التماسك المعجمي، ذلك أنه لا يمكن عد النص نصاً بمجرد تتابع جمله، أو فقراته، أو أجزائه، ما لم يكن بين تلك الأجزاء علاقات دلالية أولاً، وروابط لغوية شكلية من ناحية ثانية.

النص:

النص لغة: أَصل النَّصّ: مُنْتَهَى الأَشياء ومَبْلغُ أَقْصاها، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضربٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ. والنَّصُّ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ والحثُّ، ونَصَصْت الشَّيْءَ: رَفَعْتُهُ، وَمِنْهُ مِنَصَّة الْعَرُوسِ. والنَّصُّ: الإِسْنادُ إِلى الرَّئِيسِ الأَكبر، والنَّصُّ: التوْقِيفُ، والنصُّ: التَّعْيِينُ عَلَى شيءٍ مَا، ونصُّ الأَمرِ شدتُه[1].

النص اصطلاحا: يعد مصطلح "النص" من المصطلحات اللسانية التي لم يتفق علماء اللغة على تعريفها تعريفا دقيقا، أو تحديد ماهيتها بحدود معينة، فقد أدى اختلاف مشارب أولئك العلماء وانتماؤهم إلى مدارس لغوية متباينة الأسس، والمعايير، والخلفية النظرية والفكرية، إلى اختلافهم في تعريفه، وقد تتقارب هذه التعريفات حينا، وتتباين حينا آخر.

ومع هذا فقد أشار هاليداي ورقية حسن إلى أن لفظة نص "تُستخدم في علم

(١) ينظر: محمد بن مكرم ابن منظور، *لسان العرب*، ط ٣ (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٧: ٩٨، وبيان بنت إبراهيم بن عبد العزيز السيف، "التماسك النصي في حديث السبعة"، *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية* ٥، ع ١ (٢٠٢٣): ٣٨٦–٤٢١، https://doi.org/10.53286/arts.v5i1.1431.٣٨٨.

اللغويات لتشير إلى فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة"[١]، وذلك بغرض التواصل مع الآخرين، أو نقل الأفكار، أو التعبير عما في النفس، عن طريق الكلمات والجمل والعبارات التي يتشكل منها النص.

وعرفه برينكر –مستندا في ذلك إلى الجانب الدلالي المحوري– بأنه مجموعة منظمة من القضايا اللغوية الدلالية، أو المركبات القضوية، التي يرتبط بعضها ببعض على أساس محوري موضوعي، أو عدد من الأسس، وفق علاقات منطقية دلالية[٢]، تنتظم النص من بدايته إلى نهايته.

إن النص نسيج لغوي متماسك مكون من علامات لغوية يرتبط بعضها مع بعض، ويدور حول موضوع دلالي محوري، يمثل وحدة متكاملة من علامات منطقية دلالية لألفاظ مكتوبة أو منطوقة،

مهما كان طولها، فقد تكون جملة، أو كتابا كاملا[٣]، بشرط أن تدور حول موضوع دلالي واحد.

فهو، إذن، وحدة لغوية غير محدودة الطول، فقد تكون وحدة صغيرة في حدود الجملة الواحدة، وقد تصل إلى مؤلف ضخم، إنه وحدة دلالية "لا من حيث الشكل، وإنما من حيث المعني"[٤]، أي أن النص لا يتكون من الجمل فحسب، بل إنه يتكون

(١) أحمد عفيفي، *نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي*، ط ١ (القاهرة: زهراء الشرق، ٢٠٠١): ٢٢.

(٢) ينظر: سعيد بحيري، *علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات*، ط ١ (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون– لونجمان، ١٩٩٧)، ١٠٩– ١١٠.

(٣) ينظر: دعاء حسن جلوب، "التماسك النصي في ديوان *الذخائر* للشيخ محمد علي اليعقوبي"، رسالة ماجستير (جامعة ميسان، كلية التربية، ٢٠٢٣): ١٣.

(٤) ينظر: تنوير بنت أحمد هندي، "الاتساق والانسجام في آية الكرسي"، *مجلة الآداب للدراسات* =

بواسطتها، أو أنه كامن في طياتها، وهذا يعني أنه وحدة من نوع مختلف.

السبك:

قبل البدء في تعريف السبك ينبغي الإشارة إلى أن الباحثين العرب قد اختلفوا في ترجمة المصطلح (Cohesion)، فقد ترجموه إلى عدة مصطلحات، منها: السبك، والاتساق، والتضام، والتماسك(١). وبعضهم يسميه: التناسق الفني للكلمات، وآخرون يسمونه: الترابط(٢).

فالسبك في اللغة يعني: تَسْبِيكُ السَّبيكَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يُذابُ ويُفْرَغُ فِي مَسْبَكة مِنْ حَدِيدٍ، وَالْجَمْعُ السَّبائِكُ. والسبائك أيضا: مَا سُبِكَ مِنَ الدَّقِيقِ ونُخِلَ فأُخذ خَالِصُهُ ويسمى: الحُوَّارى(٣). أي أن السبك في اللغة يعني إعادة تشكيل المعدن، بعد إذابته ثم صبه في قالب معين؛ ليخرج بصورة جديدة، وهيئة مختلفة.

أما في اصطلاح اللسانيين المحدثين فيُعرف بأنه: مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، والتي تحدده كنص له خصائصه النصية، لكن هذا لا يعني أن السبك لا يتم إلا في المستوى الدلالي فحسب، بل إنه يتم أيضا في مستويات أخرى،

اللغوية والأدبية ١، ع ١٢ (٢٠٢١): ٢٤٧–٧٣، https://doi.org/10.53286/arts.v1i12.778.٢٤٩

(١) ينظر: حيدر أحمد حسين، "آليات السبك النصي في ميمية عبد الحسن زلزلة"، *مجلة الجامعة العراقية*، ع ٥٥، ج ١ (د.ت): ٢٩٦. وينظر: إبراهيم يحيى محمد هجري، "الاتساق في قصيدة (الراحل الحبيب) للشاعر عيسى بن علي جرابا"، *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية* ٥، ع ١ (٢٠٢٣): ٥٣–٥٨، https://doi.org/10.53286/arts.v5i1.1430

(٢) ينظر: أحمد عفيفي، *نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي*، ط ١ (القاهرة: زهراء الشرق، ٢٠٠١): ١٠٥.

(٣) ينظر: ابن منظور، "لسان العرب"، ١٠: ٤٣٨.

كالنحو، والمعجم والصوت والكتابة[١]، فهو إذن يدرس الوسائل الشكلية التي تربط العناصر المكونة للنص بعضها ببعض، وفقا للمستويات اللغوية الأربعة، ابتداء من الصوت، وانتهاء بالدلالة، وهذا يقتضي الحديث عن الاتساق المعجمي، والاتساق النحوي أيضا.

وقد أشار اللغويون العرب القدماء إلى أهمية السبك ودوره في تماسك النصوص، والحكم عليها بالجودة والحسن، ولذا نرى الجاحظ يشير إلى دور السبك في ربط أجزاء النصوص بعضها ببعض، الذي تتأسس بلاغتها عليه، إذ يرى أن أجود الشعر ما كان متلاحم الأجزاء، سهل المخارج، وهذا يعني أنه قد أفرغ إفراغا واحدا، وسبك سبكا واحدا، فهو يجري على اللسان كما يجري الماء السلسال العذب[٢].

كما نجد أن أبا هلال العسكري قد عد السبك معيارا من معايير فصاحة الكلام، إذ يرى أن الكلام الواحد يسمّى "فصيحا بليغا إذا كان واضح المعنى، سهل اللفظ، جيّد السبك، غير مستكره فجّ، ولا متكلّف وخم، ولا يمنعه من أحد الاسمين شيء، لما فيه من إيضاح المعنى وتقويم الحروف"[٣].

إن السبك –باعتباره وسيلة من وسائل ترابط النص وتماسكه التي تمحنه صفة النصية– يقصد به تلك العلاقات القائمة بين الأجزاء المشكِّلة للنص، سواء كانت جملا أم فقرات، لفظية كانت أم معنوية[٤]، التي تعمل على قراءة النص قراءة سليمة؛ مما

(١) ينظر: محمد خطابي، "لسانيات النص". ط١، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ١٩٩١م): ١٥.

(٢) أبو عثمان الجاحظ، "البيان والتبيين". د.ط، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٤٢٣هـ)، ١: ٧٥.

(٣) أبو هلال العسكري، "الصناعتين". تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ): ٨.

(٤) ينظر: أحمد عفيفي، "نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي": ٩٨.

يؤدي إلى تفسيره تفسيرا صحيحا، وفهم المراد منه بطريقة مثلى؛ باعتباره كُلًّا لا يتجزأ، ونصا يتناول مجموعة من الحقائق المتتالية التي لا ينفصل بعضها عن بعض، ولو بدا ذلك ظاهريا، لكنها في الحقيقة يجب أن يكون بينها رابط ما، معنويا كان أو شكليا، وهو ما يسعى نحو النص إلى الكشف عنه.

فإذا كان نحو الجملة يهتم بالعلاقات التي تربط أجزاء الجملة فيما بينها، من حيث الإسناد، والتبعية، والمفعولية، وغيرها من العلاقات النحوية، من خلال الروابط اللفظية أو المعنوية القائمة بين تلك المكونات، فإن نحو النص يسعى إلى البحث عن العلاقات التي تربط بين أجزاء النص (جمل النص، وعباراته، وكلماته) عن طريق الأدوات الشكلية، أو العلاقات المعنوية التي تطبع النص بطابع النصية.

ولما كان الربط في نحو الجملة واضحا جليا، بين مكونات الجملة الواحدة، أو بين جملتين، بالأدوات الشكلية المعروفة كحروف المعاني، وكالأساليب النحوية، فإنه ينبغي لنحو النص أن يبحث عن الوسائل والأدوات الضمنية في البنية الكلية للنص، بالإضافة إلى وسائل الربط التقليدية؛ لأن الربط بين فقرتين، أو جزأين متباعدين في النص يمكن أن يكون دلاليا بدون أداة[1]، وهذا هو ما يميز نحو النص عن نحو الجملة؛ ذلك أن آليات الفهم في نحو النص تتجاوز الجملة الواحدة؛ لتقيم شبكة من العلاقات بين الجمل المتباعدة داخل النص الواحد، بالإضافة إلى إقامة شبكة من العلاقات الأخرى بين النص ومحيطه المباشر وغير المباشر[2]، وهي التي نعني بها ظروف أو ملابسات إنتاج الخطاب، كالمتكلم، والمتلقي، والمقام، وغير ذلك، وبناء على هذا فإن يمكن القول إن نحو النص لا يقتصر على دراسة النص من حيث بنيته اللغوية الشكلية المنجزة، وإيجاد العلاقات بين مكوناته فحسب، ولكنه يدرس النص من أكثر من جهة، فيبحث عن

(١) ينظر: أحمد عفيفي، "نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي": ١٠٠.

(٢) ينظر: الأزهر الزناد، "نسيج النص". (ط١، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٣م): ١٦.

آليات سبكه، وأنواعها، والإحالات، والسياق الذي أنتج فيه، وكذا منتج النص، ومستقبله، بالإضافة إلى أنه "يبين كيف يجري الترابط المشترك بين الجمل المؤلفة وانتظام متواليا‌تها، وبين علم الدلالة والتداولية"(١).

آليات السبك:

هي الآليات أو الوسائل التي يُسبك بها النص من حيث الشكل والمضمون (الجانب الدلالي)؛ ذلك أن المعاني تتحقق كأشكال، والأشكال تتحقق كتعبيرات. وهذا يعني أنها تلك الآليات التي يظهر أثرها على بنية النص السطحية، أو في مضمونها، وهي خمس آليات(٢):

١- الإحالة.

٢- الاستبدال.

٣- الحذف.

٤- الوصل.

٥- الاتساق المعجمي.

وسيتم تطبيق هذه الآليات على ديوان (رائحة التراب) للشاعر إبراهيم محمد مفتاح، في مباحث خمسة، وذلك على النحو الآتي:

(١) ينظر: فان دايك، "النص والسياق". ترجمة عبد القادر قنيني، (د.ط، الدار البيضاء: أفريقيا الشرق، ٣٠٠٠م): ٢٥، وينظر: العليوي صالح بن أحمد بن سليمان. ٢٠٢١. "أثر السياق في التوجيه البلاغي". الآداب للدراسات اللغوية والأدبية ١ (١):١٧٠-٢١٠. https://doi.org/10.53286/arts.v1i1.228.: ١٧٧.

(٢) ينظر: محمد خطابي، "لسانيات النص": ١٥- ٢٤.

المبحث الأول: الإحالة

تعد الإحالة من أهم وسائل السبك التي تعمل على تماسك النصوص من ناحية البنية الشكلية، وقد عرفها دي بوجراند على أنها: مجموعة من العلاقات التي تربط بين العبارات والأشياء، والأحداث والمواقف، في العالم، من خلال العبارات التي تدل عليه (أ العالم)، وهي عبارات ذات طابع بدائلي في نص ما، تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص(١).

وعرفها هاليداي ورقية حسن بأنها: العلاقات الدلالية التي تعمل على استرجاع المعنى الإحالي في الخطاب مرة أخرى، فيتماسك النص باستمرارية المعنى، ويتم ذلك بواسطة أدوات أو عناصر لا يمكن تأويلها بنفسها، وإنما من خلال ما تشير إليه(٢)، من عناصر لغوية أو غير لغوية، سواء كانت داخل النص أم خارجه.

وتنقسم الإحالة إلى قسمين، هما(٣):

أ- الإحالة المقامية وهي: إحالة عنصر لغوي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي للنص.

ب- الإحالة النصية وهي: إحالة على عناصر لغوية موجودة داخل النص، وتنقسم إلى قسمين:

- إحالة قبلية، وتعني الإحالة إلى عنصر لغوي سبق التلفظ به في النص.
- إحالة بعدية، وتعني الإحالة إلى عنصر لغوي مذكور بعدها في النص، ولاحق لها.

(١) ينظر: دي بوجراند، "الخطاب والنص والإجراء". ترجمة تمام حسان، (ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م): ٣٢٠. وينظر: إبراهيم الزين، أثر الضمائر في تحقيق التماسك اللفظي والانسجام الدلالي: ٣٢٦.

(٢) ينظر: محمد خطابي، "لسانيات النص": ١٧.

(٣) ينظر: الأزهر الزناد، "نسيج النص": ١١٨- ١١٩.

وتتمثل أدوات الإحالة في[١]:

- الضمائر: وهي: (أنا، نحن، أنت، أنتم، هو، هي، هما... إلخ).
- أسماء الإشارة: وهي: (هذا، هذه، هذان، هؤلاء ... إلخ).
- أدوات المقارنة: وهي: (أفضل، أكثر، أحسن، ... إلخ).

أما أهمية الإحالة فتأتي من دورها في تحقيق الاقتصاد اللغوي في النصوص، من خلال تجنب التكرار للعناصر المحال إليها بنفسها، وإعادتها بلفظها مرات عديدة في النص، ولا سيما إذا كانت عناصر رئيسة في النص، إذ يكتفى بالإشارة إليها بإحدى أدوات الإحالة، مما يمنح النص تماسكا يؤدي إلى استمراريته.

ومن الروابط الإحالية في ديوان (رائحة التراب)، ما يأتي:

أولا: الإحالة بالضمائر:

لقد وردت الإحالة بالضمائر في الديوان بشكل كبير، ومن ذلك الإحالة في قوله في قصيدة (شهرزاد تتحدث نهارا)[٢]:

وتهرب من ليلها "شهـرزاد" إلى مـوعد مثقـل بـالنهـار
لتـنـثـر في بهـوه وجـههـا وتـوقظ فيه بقـايـا الحـوار
يدثرهـا الصمت والمستحيـل وبوح الحديث الذي لا يُدار
تناست زمان امتصاص الفراغ وشكل الخـرافي والمستعـار
حكـايـاتها الآن أسمـال بؤس ومأساة عصر رعـاة الكبـار
ترشرش بالـدمع بهـو الحـديث وجمهرة الصمت خلف الستار

(١) ينظر: محمد خطابي، "لسانيات النص": ١٨- ١٩.

(٢) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب". (ط١، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٦م): ٦١- ٦٢.

أطلَّت على الصمت شاءت تقول تــوارى الــكلام وراء الخــمــار

نلاحظ في هذا المقطع من القصيدة ورود عدد من الضمائر التي يحيل أكثرها إحالة قبلية، إلى مرجع سبق ذكره في النص، وهو (شهرزاد)، وهذا المرجع هو المحور الرئيس الذي تدور حوله الأبيات، وتعود إليه تلك الضمائر التي تشير للغائب، وتنوعت بين ضمائر متصلة تدل على الملكية (ها) التأنيث، ومنها: (وجهها، يدثرها، حكاياتها)، وضمائر وجودية مستترة (هي) في الفعل (ترشرش، أطلَّت)، ولهذا نجد أن هذه الضمائر قد عملت على تماسك النص، من خلال الإحالة إلى العنصر الرئيس في النص، دون تكراره، مما يجعل النص مترابطا دون انقطاع، مع الاقتصاد اللغوي.

ومن الإحالة بالضمائر أيضا قوله في قصيدة (لا خراج بعد المطر) التي يخاطب فيها السحابة[1]:

أمطري لا حيث شئتِ

لا كما تهوين

أو تهوى اشتهاءات الرياحْ

فالضمائر الواردة في المقطع قد أحالت إلى مرجع سابق غير مذكور في النص صراحة، ولكنه موجود خارج النص، ويمكن معرفته من خلال السياق، ومن خلال العنوان (لا خراج بعد المطر)، فالإمطار من صفات السحب فحسب، فقد أحالت الضمائر (ياء المخاطبة) في الأفعال: (أمطري، شئتِ، وتهوين)، إحالة نصية قبلية إلى السحاب، وهذه الإحالة مقامية؛ لأن مرجعها خارج النص؛ ما أدى إلى سبك النص، من خلال عودة كل تلك الضمائر إلى ذلك المرجع، فيتكرر الحديث عنه كلما ذُكِرتْ.

كما نجد الإحالة بالضمير أيضا قوله في قصيدة (رائحة التراب)[2]:

(١) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٢٤.

(٢) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٣٥.

هذا حصاني لم يعد

لصهيله ركض الخيول

نامت حوافره الغلاظ

وغاص في الرمل المسير

حيث نجد الضمير البارز المتصل الدال على الملكية، وهو: (الهاء) العائد على مرجع سابق مذكور في النص، وهو (حصاني)، فهي إحالة قبلية، إذ نجده في الملفوظين: (لصهيله، حوافره)، وهذه الإحالة قد أدت إلى تماسك أجزاء النص، وترابطها من خلال إعادة الكلام عن ذلك العنصر عن طريق الضمائر المحيلة إليه؛ ما جعل الكلام متصلا غير منقطع، كما أن ذلك يمنع النص من الوقوع في الركاكة؛ لو أن المرجع تكرر بنفسه، ومن هنا برز دور الضمائر في الاختزال والتكثيف، مع المحافظة على قوة النص.

وإذا كان هذا في الإحالة القبلية، فإن الإحالة البعدية قد نالت حظها في الديوان، ومن ذلك قول إبراهيم مفتاح في قصيدة (البسوس تهب من جهة أخرى)[١]:

في يومها المنحوس

قالت البسوس:

لا بد ناقتي تقوم

أو فاملأوا لي جلدها من النجوم

نجد في بداية هذه القصيدة أن الشاعر قد افتتحها بالضمير العائد على مرجع لاحق، فيما يسمى بالإحالة البعدية، حيث أحال ضمير الملكية البارز في (يومها)، إلى مرجع لاحق ومذكور في السطر التالي، وهو (البسوس)، وهي إحالة بلا شك ستزيد

(١) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ١٩.

من سبك النص وتلاحمه، ولكن المهم هو أن عودة الضمير على متأخر غرضه شد انتباه المتلقي إلى ما أضيف إليه الضمير، أكثر من المرجع نفسه، فالمقدم هو المهم[١]، وهنا ركز الشاعر على (يومها المنحوس) أكثر من تركيزه على (البسوس) نفسها؛ ليهيئ المتلقي لسماع ما يسوؤه ويكرهه من مصائبها، وطالعها المشؤوم.

ومن الإحالة البعدية بالضمائر أيضا قوله في قصيدة (الغياب)[٢]:

تُفاتِحُنا صمتهـــا البوصـــلة وترنو إلى وجهـــة مســـدلة

وتبحث في الأفق عن نجمة على وجهها تنضج الأسئلة

حيث أحال ضمير الملكية المتصل في كلمة (صمتها) إلى مرجع مذكور بعده، وهو كلمة (البوصلة)؛ وهذا التقديم للضمير العائد على متأخر، يعد من خصائص العربية، وغرضه التركيز على المذكور المقدم؛ كونه محط عناية المتكلم، إذ إن الشاعر هنا مهتمٌ بصمت البوصلة، أكثر من البوصلة نفسها؛ مما يعني عدم جدواها، وعدم قدرتها على توجيه مستخدميها الوجهة المناسبة. والإحالة هنا قد أدت إلى ربط أجزاء النص شكليا ودلاليا أيضا.

لقد ربطت الضمائر أجزاء النص، ما أدى إلى سبكه وتماسكه، عن طريق إعادة الكلام عن المرجع المحال إليه، كما أنها عملت على الاختزال والاقتصاد اللغوي؛ لأن إعادة اللفظ يؤدي إلى الإطالة، فيمل منه السامع[٣]؛ ولذا بدا النص معها مترابطًا مكثفًا

(١) ينظر: سيبويه، "الكتاب". تحقيق عبد السلام هارون، (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م)، ٤: ٤١٨.

(٢) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٢٨.

(٣) ينظر: ابن جني، "الخصائص". (ط٤، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت)، ١: ٨٤.

دالًّا على موضوعه.

ثانيا: الإحالة بأسماء الإشارة:

من أنواع الإحالة الواردة في ديوان (رائحة التراب) الإحالة بأسماء الإشارة، ومن ذلك قول الشاعر في قصيدة (لا خراج بعد المطر)[١]:

أمطري لا حيث شئتِ

لا كما تهوين

أو تهوى اشتهاءات الرياحْ

فهنا أرضي يباب وصحاريَّ عطاشى

ترتمي فيها ارتعاشات السرابْ

نلحظ في هذا المقطع أن الشاعر أحال باسم الإشارة المكاني (هنا)، إلى المكان الذي يتحدث عنه، وهو عنصر إشاري يدل على قرب المشار إليه؛ لخلوه من (الكاف) الدال على البعد، ولم يشترط في (هنا) مطابقته للمرجع في التذكير والتأنيث؛ لأنه يصلح لكليهما دون تغيير في بنيته، وقد دل على قرب المرجع، وهو (أرضي، صحاريَّ) من نفس المتكلم/ الشاعر ومكانته لديه، فلذلك أسنده إلى نفسه مستعملا ضمير الملكية (الياء)، وقد عمل العنصر الإشاري هنا على الربط بين طرفي الخطاب: حديث الشاعر مع السحاب، وحديثه عن أرضه الظمأى، والجامع بينهما هو حاجة الأرض لماء المطر، مما زاد من تماسك النص بشكل أكثر.

ومن الإحالة باسم الإشارة أيضا قوله متحدثا عن مدينة (بيش)[٢]:

(١) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٢٤.

(٢) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٥٠.

تلك التي ذاب في أفيـائها تعبي ولملمت حرقة العشاق في سهري
يا بيش جئتك وعدا فوق جبهته كل اللقاءات منذ البدء فانتظري
هذا الذي عاد للوادي يعـاقـره حلم المساء وسحر الليل والقمـرِ

فقد استعمل الشاعر هنا عنصرين إشاريين مختلفين بعدا وقربا، فاسم الإشارة (تلك) أحال إلى مدينة بيش، وهي عنصر مذكور في النص، واسم الإشارة (هذا) أحال إلى الشاعر نفسه، الذي جرد من نفسه شخصا آخر، ورمز إليه بـ (هذا)، وقد عملا على تماسك النص، من خلال الإحالة الإشارية، من حيث إن كلا منهما طابق ما يشير إليه نوعا وعددا، فربطا الكلام بعضه ببعض، فبدا مسبوكا متماسكا.

ثالثا: الإحالة بأدوات المقارنة:

ومن الإحالة الواردة في ديوان (رائحة التراب) الإحالة بأدوات المقارنة، وهي قليلة جدا في الديوان مقارنة بغيرها من وسائل الإحالة، ومما جاء منها قول الشاعر[1]:

وندامى قهوة الصبح التي هي أشهى من بنات العنبِ
عن رفاق عندما كنا هنا نقطـع الـود لأوهى سببِ

في هذا المقطع من القصيدة التي يتحدث فيها الشاعر عن قرية (القِصَار) التي كان له فيها ذكريات جميلة في فترة طفولته، مع أقرانه من الأطفال، فهو يستعيد تلك الذكريات واصفا علاقاته مع رفاق طفولته، مشيدا بجمالها، وروعتها، ومصورا سرعة انصرامها؛ لأنها علاقة قائمة على المزاج العفوي الآني للطفولة.

فقد استعمل أداتي المقارنة (أشهى)، و(أوهى)، حيث ربطت الأولى بين طرفي الجملة اللذين عُقدت بينهما المقارنة، وهما: قهوة الصبح، وبنات العنب (الخمر)، في حين أن الثانية

(١) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٥٩.

لم تربط بين طرفي المقارنة، إذ لا توجد مقارنة هنا، وإنما جاءت لتصوير ضآلة السبب الذي يؤدي إلى خصامه مع زملاء الطفولة، ورغم هذا فإنها تشير إلى مقارنة خفية بين علاقة الأطفال المزاجية، وعلاقة الكبار القائمة على تحمل الآخر، ومواصلته دون النظر إلى أسباب الخصام البسيطة، التي يمكن تجاوزها. وهذه المقارنة بدورها قد ربطت بين طرفي الكلام، وحققت تماسكا على مستوى الجمل المشكِّلة للنص.

المبحث الثاني: الاستبدال

يعد الاستبدال أحد آليات سبك النصوص، التي تؤدي إلى اتساقها وتماسكها، ويُعرف بأنه: "عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر"(١)، فهو يعني إحلال عنصر لغوي محل عنصر لغوي آخر في النص، بشرط وجود علاقة من نوع ما بينهما، مع إمكانية قيام العنصر الجديد بأداء وظيفة العنصر القديم دون أن يتغير الترتيب(٢)، أو يختل المعنى.

إن الاستبدال يساهم في اتساق النص من خلال العلاقة بين العنصرين المستبدِل، والمستبدَل، وهي علاقة قبلية بين عنصرين في النص: سابق، ولاحق؛ مما يؤدي إلى الاستمرارية في المعنى، والتي تعني "وجود العنصر المستبدل، بشكل ما، في الجملة اللاحقة"(٣).

وقد أشار بوجراند إلى أن ما يجب التنبه إليه في عملية الاستبدال هو أن إعادة اللفظ في العبارات الطويلة أو المقطوعات الكاملة قد تكون ضارة؛ لأنها تحبط العملية الإعلامية، ما لم يكن هناك تحفيز قوي(٤). وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أقسام، بناء على نوع الاستبدال، وهي(٥):

١- الاستبدال الاسمي: وهو أن يكون المستبدل اسما، ويتم ببعض الكلمات، مثل: آخر، أخرى، أحد.

---

(١) محمد خطابي، "لسانيات النص": ١٩.

(٢) ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، "بناء الجملة العربية". (د.ط، القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٣م): ١١-١٢.

(٣) محمد خطابي، "لسانيات النص": ٢٠.

(٤) ينظر: دي بوجراند، "النص والخطاب والإجراء": ٣٠٦.

(٥) ينظر: محمد خطابي، "لسانيات النص": ٢١.

٢- الاستبدال الفعلي: وهو أن يكون المستبدل فعلا، ويتم ببعض الأفعال، مثل: فَعَلَ.

٣- الاستبدال القولي: ويعني أن تضع لفظا أو جزءًا منه بدلا من قول كامل، نحو:

عندما مرضت أدركت حينئذٍ نعمة الصحة، فالتنوين في (حينئذٍ) عوض عن الجملة التي سبقته.

وقد سمى النحاة العرب[١]هذا التنوين: (تنوين العوض)؛ لأنه يكون عوضا عن محذوف سواء كان حرفا أم جملة؛ وهذا من شأنه أن يؤدي إلى الاقتصاد اللغوي، مع المحافظة على استمرارية المعنى، كما هو الشأن في الإحالة.

ومن أمثلة الإحالة عن طريق الاستبدال ما جاء في قصيدة (ساعتي)[٢]:

لفاتنتي ساعة ساعتان وفي معصمي ساعة واحدة

لها عقرب في مسار الزمان وآخر ينبو عن القاعدة

يتمتم حينا وحينا يئن ويُسقط دقاته الزائدة

وحينا يبدد ساعاته ويمضغ وقتا بلا فائدة

...

وحينا عقاربها لا تدور وتمكث في معصمي راكدة

استبدل الشاعر في البيت الثاني كلمة (عقرب) وعوض عنها بكلمة (آخر)، مما جعل الكلام مترابطا، وعائدا بعضه إلى بعض، والحقيقة أن معنى (آخر)، ومعه معنى البيت، لم يتحدد إلا بعد الرجوع إلى المستبدل منه، وإلا لاختل المعنى، وهذا الربط الدلالي بالإضافة إلى الربط الشكلي قد منح البيت معناه وزاد من تماسكه، دون الحاجة إلى تكرار اللفظة نفسها.

(١) حسن بن قاسم المرادي، "الجنى الداني في حروف المعاني". تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م): ١٤٥.

(٢) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٣٣.

وفي البيت الرابع حصل الاستبدال مرتين: الأولى على مستوى الجملة، بين (يبدد ساعاته)، و(يمضغ وقتا بلا فائدة)، فهما بنفس المعنى، والثانية على مستوى اللفظة، بين لفظة (ساعاته)، و(قتا).

وفي البيت الأخير استبدل الشطر الأول بالشطر الثاني، فحدث استبدال جملة بجملة أخرى، إذ هما في نفس المعنى؛ مما زاد من تماسك النص، وترابطه شكليا ومعنويا، كما أن التعبير عن المعنى بطرق متنوعة يدفع السأم عن المتلقي، ويجعل النص منفتحا على تأويلات شتى؛ مما يسهل فهمه؛ "فالجملة المبينة لسابقتها تمثل جوابا عن سؤال يفترض أن يطرحه السامع كلما تعطل الفهم، وهذا يرتبط بدور اللغة القائم على البيان"(١).

ومن الإحالة بالاستبدال أيضا قوله(٢):

ولَكَمْ فتشت عن مملكتي عُشتي.. بيتي.. عُروسِ القصبِ

عن جدار يحتمي في ظله جـــدتي.. جـدي.. وأمي وأبي

إذ نجد أن الشاعر عند حديثه عن قرية (القِصَار)، التي تتسم ببساطتها، وتواضع مبانيها ومحدوديتها، قد استبدل لفظة (مملكتي) التي ترمز إلى أبهة الملك، وعظمة المملوك، بأكثر من لفظة (مملكتي، عُشتي.. بيتي.. عُروسِ القصبِ، جدار يحتمي فيه ....)، حتى لا يتوهم السامع أن لديه مملكة حقيقية، لكنه أراد أن يُشعره بأن تلك الأشياء البسيطة في حقيقتها المادية، هي عظيمة وثمينة لديه، وقد أدى هذا الاستبدال إلى البحث عما تحيل إليه كل لفظة منها، وهو (مملكتي)، فبإحالتها كلها إلى هذه اللفظة تحقق تماسك النص، وزاد ترابطه؛ ذلك أن هذه الأسماء تعرب (بدلا) بحسب نحو الجملة، وهنا نجد أن نحو الجملة قد تآزر مع نحو النص؛ لخدمة النص؛ بما يؤدي إلى حسن سبكه.

(١) الأزهر الزناد، "نسيج النص": ٣٩.

(٢) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٥٨- ٥٩.

المبحث الثالث: الحذف

يعد الحذف أحد أدوات السبك النصي التي تحدث داخل النص، ويعرفه هاليداي ورقية حسن بأنه: علاقة داخل النص، تنبني على إسقاط كلمة أو أكثر بشرط ألا يتأثر المعنى، أو الصياغة(١)، بهذا الحذف، وإنما تكتسب به النصوص تلاحما وتماسكا وبلاغة.

وقد تنبه البلاغيون العرب لأهمية الحذف ودوره البلاغي في تماسك النصوص، حيث عرفه عبد القاهر الجرجاني بأنه "بابٌ دقيقُ المسْلك، لطيفُ المأخذ، عجيبُ الأَمر، شبيهٌ بالسِّحْر، فإنكَ ترى به تَرْكَ الذِكْر، أَفْصَحَ من الذكْرِ، والصمتَ عن الإفادةِ، أَزْيَدَ للإِفادة، وتَجِدُكَ أَنْطَقَ ما تكونُ إِذا لم تَنْطِقْ، وأَتمَّ ما تكونُ بياناً إذا لم تُبِنْ" (٢). فقد أشار الجرجاني إلى أهمية الحذف، وخطورته في آن واحد، من حيث كونه أبلغ من الذكر أحيانا، وأزيد إلى الإفادة، لكنه باب دقيق المسلك، قد يُوقِع في المحذور إذا أسيء تقديره.

أما فائدته فتتمثل في قيامه بدور واضح في اتساق النص، وترابط أجزائه، شأنه شأن الاستبدال والإحالة، إلا أن ما يجعله متميزا عنها هو عدم وجود أثر عن المحذوف فيما يلحق بالنص، فالحذف يعمل على استثارة ذهن المتلقي، وحثه على معرفة العنصر المحذوف، وفتح باب التأويل لديه؛ للولوج إلى عالم النص بغية استنطاقه، من خلال محاولة إعادة المحذوف من النص(٣). ومن العناصر المحذوفة التي تندرج ضمن آليات السبك النصي، وتعمل على تلاحمه وتماسكه: (الاسم، الفعل، العبارة، الجملة، مجموعة من الجمل)، وقد ورد لدى إبراهيم مفتاح أشكال متنوعة من الحذف، ومما ورد منها في

(١) ينظر: محمد خطابي، "لسانيات النص": ٢١.

(٢) عبد القاهر الجرجاني، "دلائل الإعجاز". تحقيق محمود شاكر، (ط٣، القاهرة: مطبعة المدني، جدة: دار المدني، ١٩٩٢م): ١٤٦.

(٣) ينظر: محمد خطابي، "لسانيات النص": ٢٢؛ حيدر أحمد حسين، "آليات السبك النصي في ميمية عبد الحسن زلزلة": ٢٩٨.

ديوانه قوله في قصيدة (عَلَمي)[1]:

مُشرعُ النبض سيدُ الكبرياءِ مورقُ الخفق مترع بالعطاء

في هذا البيت حذف الشاعرُ المبتدأَ وهو (العَلَم) الذي يُستشف من عنوان القصيدة، مكتفيا بدلالة الأخبار عليه؛ تعظيما لمكانته، وتنبيها على علو منزلته في نفسه، وإشارة إلى شهرته التي أطبقت الآفاق —كما يرى الشاعر–؛ إذ لا يحتاج إلى تسميته حتى يعرفه المتلقي، وتقدير الكلام: عَلَمي مُشرعُ النبض، سيدُ الكبرياءِ، مورقُ الخفق، مترعٌ بالعطاء. وهذا الحذف يعد من حذف الاختصار والتعظيم معا، حيث ربط الأخبار بالمبتدأ، بشكل موجز ومختصر، ولو لم تُعرف مرجعية الحذف لما اتضح معنى البيت.

وحذف المبتدأ هو من أساليب العربية المعروفة؛ لا سيما حين يكون المبتدأ مما لا يخفى على المتلقي ولا يُحتاج إلى ذكره كونه مفهوما من سياق المقام، أو من السياق اللغوي، كعناوين الكتب، والأبواب، والفصول، التي تعرب أخبارا لمبتدأ محذوف غالبا.

ومن الحذف ما ورد في قصيدة (لا خراج بعد المطر)[2]:

أمطري بعد ثوانٍ

بعد يومٍ

بعد عامْ

حيث حذف الشاعرُ الفعل (أمطري) الذي يعد جملة فعلية مكونة من الفعل (فعل الأمر: أمطر)، والفاعل (ياء المخاطبة) العائد على السحابة، المفهومة من سياق القصيدة. وقد اتسق الحذف هنا مع دلالة الجدب والقحط الذي تعانيه الأرض، ومن

(١) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ١٥.

(٢) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٢٥.

هنا تم تقدير المحذوف (أمطري) في السطرين التاليين: (بعد يومٍ/ بعد عامٍ) الذي يحيل إلى قوله السابق: (أمطري بعد ثوانٍ)؛ مما جعل الكلام منسبكا، متماسكا، متصلا بعضه ببعض.

ومن الحذف أيضا ما جاء في قصيدة (على بوابة التثاؤب)[١]:

ألا أيتها الطفلة القادمة

متى يكبر الوشم في معصميك؟!

وتحلو الأساور في ساعديك؟!

نلاحظ أن الشاعر قد حذف أداة الاستفهام (متى) الدالة هنا على استبطاء زمن حصول الفعل؛ لدلالة السؤال السابق عليها. فالاسم (متى) الذي سبق ذكره في السطر الثاني: (متى يكبر الوشم في معصميك؟!)، قد دل على أن المحذوف في السطر الثالث: (وتحلو الأساور في ساعديك؟!) هو اسم الاستفهام (متى) نفسه، ومن هنا فقد أدى الحذف وظيفته في اتساق الكلام، وسبكه بطريقة مختصرة ومكثفة.

(١) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٢٧.

المبحث الرابع: الوصل

الوصل، ويسميه بعضهم الربط أو العطف، هو أحد آليات السبك النصي التي تربط أجزاء النص بعضها ببعض بطريقة شكلية[١]، بأحد حروف العطف، ويتميز الوصل عن بقية الآليات السابقة بأنه لا يحتوي إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق؛ ذلك أن الوصل يعد تحديدا للطريقة التي يرتبط بها العنصر اللاحق مع العنصر السابق بشكل منظم، كما أنه يشير إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات[٢].

ويقوم الوصل، أو الربط بدور كبير في ربط أجزاء النص بعضها ببعض، فيربط بين الأسماء، والجمل، والفقرات، مما يعمل على تماسك النص وترابطه بشكل سليم؛ ذلك أن النص يعد وحدة نصية واحدة متماسكة الأجزاء، وجمله متتابعة بشكل منطقي[٣]؛ فكل جملة مرتبطة بما قبلها وما بعدها برباط من نوع ما، ولو تغير وضعها لاختل المعنى، وهذه الأدوات هي التي تحدد ماهية هذه الروابط.

أما أهمية الوصل/ الربط فإنها تكمن في قيامه بـ "إنعاش الذاكرة لاستعادة مذكور سابق، بواسطة إحدى الوسائل اللفظية التي تعين على الوصول إلى هذه الغاية"[٤].

---

(١) ينظر: إلف نو أومير أوغلو، "قصيدة أحيا وأيسر للمتنبي دراسة في ضوء علم نحو النص". *مجلة إسطنبول للدراسات العربية، إسطنبول* ١، (٢٠٢٣م): ٤٨.

(٢) ينظر: محمد خطابي، "لسانيات النص": ٢٢- ٢٣؛ دي بوجراند، "النص والخطاب والإجراء": ٣٤٦.

(٣) ينظر: الأزهر الزناد، "نسيج النص": ٣٧.

(٤) تمام حسان، "البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني". (ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٣م): ١٠٩.

وينقسم الربط لدى علماء اللغة النصيين إلى أربعة أنواع، هي[١]:

– ربط إضافي: وأدواته الواو، و(أو)، وقد وردت أدوات الربط في ديوان (رائحة التراب) بأنماط متعددة، ولكن أكثرها ورودا حروف العطف التي تعني اشتراك المتعاطفين بالحكم والإعراب، مع إفادة الترتيب أو بدون إفادته، ومن ذلك قول الشاعر[٢]:

تائه.. تشكو العناوين ضياع اسمي

وتشكوني المواقعْ

ويدي تمتد في اللاشيء

جاء الربط في هذا المقطع بالواو، وهو ربطٌ وصلَ ما بعده بما قبله، مع اشتراك هذه المعطوفات في الحكم، وهو أنها أتت لتبين شيئا واحدا، وهو الإخبار عن المتكلم المحذوف (أنا)، فالجمل الاسمية والفعلية المتعاطفة بالواو: (تشكو العناوين ضياع اسمي/ وتشكوني المواقعْ/ ويدي تمتد في اللاشيء) هي أخبار للمبتدأ نفسه (أنا/ الشاعر/ الذات المتكلمة)، معطوفة على الخبر الأول (تائه)، وقد أدى ربطها بالعطف إلى تماسك الكلام عن طريق إسنادها كلها إلى مسند إليه واحد مقدر في بداية الكلام.

وفي قصيدة أخرى نجد أن العطف بالواو قد أدى دورا مهما في سبك النص، حيث ربط بين عدة أسماء في حكم واحد وجعلها مشتركة فيه، ومن ذلك قول الشاعر في قصيدة (القِصَار)[٣]:

ويعيد الحبُّ فينا مـــوردا لبراءات الصبـــا واللُّعَبِ

(١) ينظر: محمد خطابي، "لسانيات النص": ٢٣؛ دعاء حسن جلوب، "التماسك النصي في ديوان الذخائر للشيخ محمد علي اليعقوبي": ٥١–٥٧.

(٢) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٤٣.

(٣) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٥٩.

ومساءاتي وصبحي والدمى ورفاقي في زوايا اللَّعِبِ
وبكور البئر والدلو الذي كان يشتاق ثغور القِرَبِ

حيث بدأ الشاعر هنا يسرد ذكريات طفولته في قرية القصار، والسرد يقتضي الوصف لأحداث متتالية أو متزامنة؛ مما يستلزم استعمال حروف العطف للربط بينها ونسقها في فكرة واحدة، ووصلها لكيلا تنقطع، فقد جاء الربط بـ (الواو) سبع مرات في الأبيات الثلاثة، ليجمع الملفوظات الآتية: (براءات الصبا واللُّعَبِ ومساءاتي وصبحي والدمى ورفاقي وبكور البئر والدلو) في حكم واحد هو أن موردها جميعا هو الحب؛ ما أدى إلى ربط أول الكلام بآخره، وجعل بعضه في نسق بعض.

ولم تأت الواو هنا للترتيب، إذ لا يشترط النحاة ذلك[1]، وإنما يكفي أنها أشركت المتعاطفات في الحكم، بما يعمل على تماسك النص وتلاحمه.

– ربط عكسي (استدراكي): ويعني عكس ما هو متوقع، أي أنه الربط بين شيئين بينهما علاقة تعارض، فتكون النتيجة بخلاف ما هو متوقع، وأدواته: لكن، بل، لا، غير أن... إلخ. ومما جاء في الديوان منها قول الشاعر[2]:

ولكن سيدي (...)
بلا لكن
أنا أدري بأنك جئت من أسبوع
...
أتيت نهاية الأسبوع
ولكني وجدت الباب يرفضني
وفوق الباب ترمقني

(١) ينظر: المرادي، "الجنى الداني في حروف المعاني": ١٦٢.
(٢) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٣٩– ٤٠.

رجاءً.. فـ "الدخول ممنوع".

يتناول هذا المقطع جزءا من حديث الموظف مع أحد العملاء، الذي ظل يتردد كثيرا على المكتب دون أن تنجز معاملته، فوعده الموظف أن ينجزها في الأسبوع التالي، ولما عاد العميل كان يتوقع أن ينجز له الموظف معاملته، ولكنه تفاجأ بعكس ذلك، إذ وجد أن الباب مقفل تماما، وعلاوة على ذلك فقد كان مكتوبا عليه ممنوع الدخول.

وهنا نلاحظ أن أداة الربط (لكن) ربطت بين جملتين: الأولى: أن المتكلم جاء في ميعاده وكان متوقعا أن تنجز معاملته، والثانية: أنه فوجئ بعكس ذلك تماما، إذ وجد الباب موصدا في وجهه، وفوق هذا كُتب عليه عبارة (ممنوع الدخول) التي تشير إلى زيادة الإمعان في الرفض والطرد، وهذا الربط الاستدراكي قد ربط بين جزأي النص، وجعله متماسكا مسبوكا، رغم الفاصل الزمني الكبير (أسبوع) بين الحدثين، من خلال ربط ما كان متوقعا بما حصل له بالفعل.

– ربط سببي: ويكون بين جملتين إحداهما سبب في الثانية، أو نتيجة لها، وهي علاقة ربط منطقية بين عنصرين أو تركيبين متتاليين في النص، قائمة على السببية[١]، وأدواته: لهذا، لذلك، لأن، الفاء السببية، لكي، لام التعليل، من أجل... إلخ. وقد استعمل الشاعر هذا النوع من الربط بالأداة (مِنْ) في قوله[٢]:

كلما حاولت أن أغرس كفي

في عيون الطرقاتْ

أثقلتني لثغة الخطوِ

وأعيا شفتيَّ الآه؛ من طرح السؤال

(١) ينظر: الأزهر الزناد، "نسيج النص": ٤٨.

(٢) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٤٣.

لقد جاء الربط هنا مخالفا للربط السابق، فهو ربط سببي، حيث ربط بين تركيبين لغويين؛ أحدهما سبب لحصول الآخر، بالأداة (مِن)، التي ربطت بين عبارة (طرْحِ السؤال)، والجملة الشرطية (كلما حاولت أن أغرس كفي/ في عيون الطرقاتْ/ أثقلتني لثغة الخطوِ/ وأعيا شفتيَّ الآه).

فالشاعر يبين لنا أن ثقل خطوه، وعيَّ شفتيه عن الحركة، كان سببه كثرة طرح السؤال نفسه؛ حتى أن شفتيه عجزتا عن التأوُّهِ الذي يعد أدنى حالات النطق، فربطت (مِن) السببية بين هذين التركيبين، كونها بيَّنت سبب ما قبلها، بما ذُكر بعدها، وهو ما زاد من تماسك النص وسبكه.

ومن الربط السببي بلام التعليل قول الشاعر(١):

لملمت في شفتي عذري لأقذفه بين الركام فأقصاني تمنعه

ورحت أطعم خطوي للدروب فعا فتني الدروب وخطوي تاه موضعه

نجد أن (لام التعليل) ربطت بين الجملة السابقة (لملمت في شفتي عذري) والجملة اللاحقة (لأقذفه بين الركام)؛ حيث إن الجملة الثانية التي بعد اللام جاءت تعليلا للجملة الأولى، فسبب لملمته عذره في شفتيه هو قذف ذلك العذر بين الركام، وهنا يتجلى دور اللام في ربط أجزاء النص، والعمل على تماسكها.

– ربط زمني: ويتم بين عنصرين أو حدثين متتابعين زمنيا، وهو ربط مخالف للربط بالواو، إذ إنه يشترط في الربط الزمني التتابع بين حدثين أو تركيبين زمنيا، ومن أدواته: ثم، بعد، قبل ذلك، أخيرا، في النهاية، وغيرها. ومن الربط الزمني قول الشاعر(٢):

قالت لنا عندما عدنا سواحلنا: لا تأمنوا البحر إن البحر مكارُ

البحر إن هفهفت يوما نسائمه فإنه بعد حال الصحو غدارُ

(١) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ١٧.

(٢) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٥٦.

فنلاحظ أن أداة الربط الزمنية (بعد) ربطت بين جملتين فعليتين، ودلت على تعاقب الحدثين اللذين ربطت بينهما في زمن الحدوث، وهما: حال البحر قبل الهيجان أثناء سكون الرياح، وحاله وقت الاضطراب بعد هبوب الرياح؛ فأسهمت (بعد) في تماسك النص شكليا، واتحاد أجزائه دلاليا.

وقد جاء الرابط الزمني هنا حاملا بعدا آخر، وهو المقارنة بين حالتي شيء واحد، وهو البحر؛ فكانت عودة هاتين الحالتين إلى مرجع واحد (البحر) قد زادت من سبك النص، وقوة تماسكه.

المبحث الخامس: الاتساق المعجمي

يعد الاتساق المعجمي صورة من صور السبك النصي، ومظهرا من مظاهر تماسكه وترابط أجزائه، إذ يقوم على مستوى المعجم؛ بما يؤدي إلى استمرارية المعنى، بالاعتماد على مفردات معجمية تفرض أثرها الدلالي في النص، من خلال حركة تولد تلك الاستمرارية(١)، والسبك المعجمي هو الأداة الأخيرة من أدوات السبك النصي، وهو مختلف عن بقية الأدوات الأخرى، من حيث إنه لا يمكن الحديث فيه عن العنصر المفترِض، والعنصر المفترَض كما هو الشأن في الأدوات السابقة، ولا عن وسيلة شكلية نحوية؛ للربط بين عناصر النص(٢)، فهذا الاتساق يعتمد على حدس القارئ، ومعرفته بسياق الكلام، والدلالات التي تحملها الألفاظ وتحيل إليها، وينقسم إلى قسمين هما:

أولا: التكرار:

وهو شكل من أشكال الاتساق المعجمي، ويعني إعادة عنصر معجمي بنفسه، أو بمرادفه، أو شبه مرادف، أو عنصر مطلق أو عام(٣). ومن صوره:

أ- التكرار المحض/ التام: وهو تكرار المفردة أو الجملة بلفظها، دون تغيير، مما يؤدي إلى استمرارية النص؛ من خلال إعادة الكلام عن الشيء نفسه، ومنه قول الشاعر في قصيدة (حالة عصيان استثنائية) (٤):

طفل تــراكمت الآلام في فمــه وأُتخمت بصـــريـــر القيد أذرعــه

(١) ينظر: حيدر أحمد حسين، "آليات السبك النصي في ميمية عبد الحسن زلزلة": ٣٠٠.

(٢) ينظر: محمد خطابي، "لسانيات النص": ٢٤.

(٣) ينظر: محمد خطابي، "لسانيات النص": ٢٤- ٢٥.

(٤) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ١٨.

...

وعربدت في حنايا الطفل أعيرة ما أعظم الطفل صدرا حين يشرعــه

كرر الشاعر لفظ (الطفل) ذاته دون تغيير، في هذا المقطع ثلاث مرات: مرتين معرفا بـ(أل)، ومرة بدونها، وهو تكرار يوحي بأهمية هذا العنصر في القصيدة؛ كونه يشكل المحور الرئيس فيها، وعليه تدور أبيات القصيدة، إنه الطفل الفلسطيني المقاوم الذي حمل عبء التحرير منذ نعومة أظفاره، والذي ودعته أمه بقبلتها الحارة قبل أن يكبر؛ نتيجة الأعيرة التي سكنت صدره، فمات بسببها، وهذا التكرار قد وجه ذهن المتلقي إلى أن هذا العنصر هو مدار النص؛ مما جعله منسبكا بصورة مُثلى.

ومن التكرار الذي ورد لدى الشاعر أيضا تكرار الجمل، كما في قوله[1]:

في يومها المنحوس

قالت البسوس:

لا بد ناقتي تقوم

...

وقالت البسوس:

ناقتي.. لا بد تدخل الحقول

...

مذ قالت البسوس:

إنها تريد من نجومنا ثمن

لقد كرر الشاعر جملة (قالت البسوس) ثلاث مرات في القصيدة، في ثلاثة

(١) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ١٩- ٢٠.

مواضع؛ ليعمق لدى المتلقي فكرة مفادها أن رأي (البسوس)، تلك المرأة الشؤم، هو رأس المصائب والانتكاسات التي حلت بالأمة، فكلما استطرد الشاعر أو خرج إلى موضوع آخر أعاد علينا هذه الجملة ليذكرنا بخطر قولها وعدم صوابيته، مما زاد من ترابط النص بعضه ببعض. وقصة (البسوس) هنا هي استنساخ لقصتها الحقيقية في التراث العربي، حين كانت سببا في نشوب الحرب بين قبيلتي بكر وتغلب، بسبب ناقتها، ولذلك صارت مضرب المثل في الشؤم، فقيل: "أشأم من البسوس"(١).

ومن ذلك قصيدة (ساعتي)(٢):

لفاتنتي ســـــاعة ساعتان وفي معصمي ساعة واحدة
لها عقرب في مسار الزمان وآخر ينبو عن القاعـــدة
يتمتم حيـــنا وحينا يئن ويُسقِط دقاته الزائـــــدة
وحينا يبدد ساعـــــاته ويمضغ وقتا بلا فائـــــدة
وحيـــنا يلملم في صمته ثواني من عمرها شـــاردة

...

وحينا عقـــاربها لا تـــــدور وتمكث في معصمي راكـــدة

في هذه القصيدة نجد أن الشاعر كرر لفظة (حينا) خمس مرات، وهو تكرار يتناسب مع حركة عقرب الساعة التي لا تهدأ، كما أنها تعكس حالة القلق والتوتر لدى الشاعر، فحركة عقرب ساعته المتنوعة بتنوع الأحيان تعكس حجم حركته هو أيضا،

(١) أبو الفضل الميداني، "مجمع الأمثال". تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (د.ط، بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ١: ٣٧٤.

(٢) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٣٣- ٣٤.

كما تعكس حالة توقفه في نهاية المطاف؛ نتيجة لانتظاره الطويل، ثم الخلود إلى السكون بعد ذلك، وقد أدى هذا التكرار إلى ربط جميع الجمل والتراكيب اللغوية بعضها ببعض، كونها ترسم صورة الحركات الكثيرة والمتتابعة لعنصر واحد هو عقرب الساعة.

ب– التكرار الجزئي: ويكون بإعادة العنصر اللغوي بصيغة أخرى، ولكنها مشتقة من الجذر اللغوي نفسه، ويسمى الاشتقاق الصرفي، ومنه قول الشاعر[١]:

تعانق فيها ثـواني البيــاض وتوقظ في صمتها الأزمنة
لتُنبَتَ وعدا شهي الصهيل يخبئ في ركضــه أحـصنة
وصحوة وقت تعيد الزمان وتـرجـع لي فتنتي المزمنــة

التكرار هنا بين الأزمنة، والزمان، والمزمنة، فالزمان مفرد، والأزمنة جمع، والمزمنة اسم فاعل من المادة نفسها، التي اشتقت منها جميع هذه العناصر وهي مادة (ز م ن).

فالزَّمَنُ والزَّمانُ: اسْمٌ لِقَلِيلِ الْوَقْتِ وَكَثِيرِهِ، وهما أيضا: العَصْرُ، وَالْجَمْعُ: أَزْمُنٌ وأَزْمانٌ وأَزْمِنةٌ. وأَزْمَنَ الشيءُ: طَالَ عَلَيْهِ الزَّمان، وَالِاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَنُ والزُّمْنَة. وأَزْمَنَ بِالْمَكَانِ: أَقام بِهِ زَماناً[٢]، فالمزمنة: اسم فاعل من (أزمن)، أي طويلة الوقت التي لا تنقطع، ومنه سمي المرض الذي لا دواء له: مرضا مزمنا. وهنا نجد أن هذه الألفاظ تعود إلى جذر اشتقاقي واحد هو (ز م ن).

وقد أدى هذه التكرار، وإن كان جزئيا، إلى استحضار المادة الأصل، والجذر الأول لها كلها، فيربط الذهن بين تلك الألفاظ؛ كونها من جذر واحد، فيصبح الكلام منسبكا متصلا بعضه ببعض، حتى ولو طالت المسافة بين تلك العناصر داخل النص.

(١) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٤٨.
(٢) ينظر: ابن منظور، "لسان العرب"، ١٣: ١٩٩.

إن التكرار بشقيه التام والجزئي، يعمل على اتساق النص، وتماسك أجزائه، من حيث إنه يساعد "منتج النص في القدرة على خلق صورة لغوية جديدة؛ لأن أحد العنصرين المكررين قد يسهل فهم الآخر"[١].

ت– الترادف: وهو إعادة اللفظ لا بنفسه، ولكن بإعادة لفظ آخر يرادفه في المعنى، وقد أشار بوجراند إلى دور المترادفات في سبك النص، ولكنه نبَّه إلى أنه قد لا يكون للمدلول المطلوب إلا اسم واحد، وهنا لا مجال للاستبدال، كما أنه أكد على ضرورة استعمال المصطلحات المحددة في التقارير العلمية[٢]؛ نظرا لما تختص به المصطلحات من دقة في الدلالة، ولكيلا تضيع الفائدة المرجوة من وضعها، وهذا الأمر ينطبق على القوانين، والدساتير، واللوائح المنظمة لعمل الهيئات والمؤسسات المختلفة.

ومما ورد من الترادف التام لدى إبراهيم مفتاح قوله [٣]:

ألا أيتها الطفلة القادمة

متى يكبر الوشم في معصميك؟!

وتحلو الأساور في ساعديك؟!

فقد جاء الترادف بين لفظين بينهما ترادف تام، وهما: (معصميك وساعديك)، فنجد أن الشاعر كرر المعنى بلفظ آخر غير اللفظ الأول؛ رغبة في تأكيده في ذهن القارئ، وطرد الملل عنه، عن طريق التبديل بين الألفاظ الدالة على المعنى نفسه، فالمعصم

(١) دي بوجراند، "النص والخطاب والإجراء": ٣٠٦.

(٢) ينظر: دي بوجراند، "النص والخطاب والإجراء": ٣٠٦.

(٣) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٢٧.

هو: مَوضِع السوار من الْيَد. والساعد هو: مَا بَين الْمرْفق والكف من أَعلَى[١].

وإذا تأملنا وجدنا أن الساعد هو الموضع الذي تضع فيه المرأة السوار بغية الزينة؛ لأنه الجزء الذي يظهر، بخلاف العضد الذي لا يظهر إلا إذا رفع عنه الثياب، ومن هنا كان اللفظان مترادفين تماما؛ مما زاد من تماسك النص.

ومن ذلك أيضا قوله[٢]:

هذا حصاني لم يعد

لصهيله ركض الخيول

في هذا المقطع نجد أن الترادف قد جاء بين كلمة: (حصاني) في السطر الأول، وكلمة: (الخيول) في السطر الثاني، وهما يحملان الدلالة نفسها، إذ تشيران إلى مدلول واحد وهو ذلك الحيوان المعروف، لكن الفرق الدلالي الدقيق بينهما هو أن الحصان اسم للواحد، والخيول اسم للجنس، وهنا نلاحظ أن الترادف قد ربط بين جزأي الكلام بصورة جيدة، من خلال إعادة القارئ إلى الموضع الأول الذي ذكر فيه لفظ (حصاني).

ثانيا: التضام:

وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل، أو بالقوة؛ نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك، وهذه العلاقات هي: علاقة التعارض، كولد وبنت، وفوق وتحت، وعلاقة الكل بالجزء، والجزء بالجزء، أو عناصر من نفس القسم العام، مثل: كرسي، طاولة. فكل زوجين من الأمثلة السابقة غير مترادفين، ولا يمكن أن يكون لديهما المحال إليه

(١) ينظر: ابن منظور، "لسان العرب"، ١٢: ٤٠٨؛ ٣/ ٢١٤.

(٢) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٣٥.

نفسه، ولكن ورودهما في خطاب ما يسهم في النصية[١].

أ- علاقة التعارض/ التضاد: ومما ورد منها عند الشاعر قوله[٢]:

يحمر صمت الثواني حين يشطـــرني فيها التداخل بين الصبح والغسقِ
تـــورمت لغتي حيـــن اشتملت بهـــا واصفر لون مدادي في سمـا أفقي
هنا شربت صباحي وابتدأت ضحىً وسـاومتني انتظـارا حمـــرة الشفقِ

وردت المصاحبات المعجمية من خلال التضاد في هذا النص بين الأسماء، فالتضاد بينها في قوله: (الصبح، والغسق) في البيت الأول، و(صباحي، والشفق) في البيت الثالث. فالصبح والغسق متضادان؛ من حيث إن الصبح بياض، والغسق سواد. والصبح والشفق متضادان أيضا؛ من حيث إن الصبح هو بداية النهار، والشفق بداية الليل.

فذكر أي لفظة منها يحيل الذهن إلى ضدها تماما، ومن هنا يترابط النص دلاليا؛ مما يؤدي إلى استمراره؛ ذلك أن علاقة الضدية من أوثق العلاقات الدلالية بين الألفاظ[٣].

ومن علاقة التضاد أيضا قول الشاعر في قصيدة (الغياب)[٤]:

تنامى عليها اخضرار الصباح وللم أوراقـــــه المهمـــلة
فـــألغت تبعثـــر أيامهـــا وضمت لآخـــرهـا أولَّه
هـو النضج يا سيدي قـــادم يُعَنْقِدُ في غصنه سنبـــلة

(١) ينظر: محمد خطابي، "لسانيات النص": ٢٤- ٢٥.
(٢) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٢٢- ٢٣.
(٣) ينظر: أحمد مختار عمر، "علم الدلالة". (ط٥، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م): ١٧٨.
(٤) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٢٩.

في هذا النص ورد التضاد في نوعين من الألفاظ: الأسماء والأفعال، فالتضاد الاسمي بين الكلمتين: (آخرها، وأولَّه)، والتضاد الفعلي بين: (لملم) في البيت الأول، و(تبعثر) في البيت الثاني، وقد أدت علاقة التضاد/ التقابل بين تلك الألفاظ إلى تقوية التماسك بين أجزاء النص، وصرفت الذهن عند ذكر أي منها إلى ذكر مقابلها؛ فيزداد النص سبكا، واستمرارا على المستوى الدلالي.

ب– علاقة الكل بالجزء: ومن ذلك قول الشاعر[١]:

طفـل تراكـمت الآلام في فمـه وأُتخمت بصرير القيد أذرعه
ألغت رجولته الحضن الذي انسكبت أناته في حناياها تجمعه
قالت له: بـورك العصيان وارتجلت من حزنها دمعة حرّى تودعه
رشت بقبلتهـا أنفـاس جبهـته وزغردت في مآقيها مدامعـه

تتجلى العلاقة المعجمية في هذا النص من خلال علاقة الكل بالجزء، ويتضح ذلك في الألفاظ (فمه، أذرعه، جبهته، مدامعه) التي تمثل أجزاء من اللفظ الدال عليها كلها وهو (طفل)، المذكور في بداية البيت الأول، فالشاعر يتحدث عن بسالة الطفل الفلسطيني، في دفاعه عن وطنه المحتل، ويصور ما تعرض له من تعذيب، ثم مقتله، ومشهد حزن أمه عليه، وهذه العلاقة تعمل على ربط عناصر النص فيما بينها، وسبك أجزائه؛ مما يجعل النص مستمرا في دلالته على موضوعه المركزي، وهو الطفل.

ت– علاقة الجزء بالجزء: ومما جاء منه في الديوان قوله[٢]:

أتى لها العرَّافُ

(١) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ١٨.

(٢) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ٢٠– ٢١

ألقى كيسه المخنوق بالحبال من يديه
وفك ربطة تغتالها الأقذار والسواد
قال لها: من جعبتي سأُخرج الزمان
سأنثر الأيام والسنين
ستبصرين في ثنايا المنضدة
حكاية أشياؤها معقدة
...
للمرة الأولى أرى تناثر الوَدَعْ
والقمقم الذي امَّحى عفريته من الهلع
أرى تمرد الدخان

في هذه القصيدة نجد أن المصاحبة المعجمية قد تمت من خلال علاقة الجزء بالجزء، وهي علاقة بين أدوات العراف التي يستخدمها في الشعوذة، وهي: (كيسه، الحبال، ربطة، الأقذار، السواد، جعبتي، المنضدة، الوَدَع، القمقم، عفريته، الدخان)، فكل عنصر منها متصل بالآخر اتصالا وثيقا؛ لتشكل في مجموعها الأدوات المستعملة في السحر والشعوذة والعرافة؛ إذ لا يخلو منها منزل كاهن أو مشعوذ.

فالكيس والجعبة والربطة عناصر مرتبطة بالحبال؛ لأنها تعمل على إحكام ربطها وعدم خروج ما بداخلها، والقمقم والعفريت والدخان عناصر متلازمة، فالدخان هو صورة العفريت حين يخرج من القمقم، والأقذار والسواد مرتبطة بكل ما سبق؛ لأنها مما يجلب الأرواح الشريرة ويسعدها. وهنا نلاحظ الدور الذي قامت به هذه العلاقة في سبك النص واستمراره، وترابطه من حيث الدلالة.

ث– علاقة بين عناصر من نفس القسم: ومنه قول الشاعر واصفا العَلَم السعودي[١]:

مزدهٍ بالشمـــوس له الأفـــق انطلاقا ومعطيات الضيـــــاءِ
أينما رفَّ عـانقته قلـــــوب وافتدى خفقه زكيُّ الدمـــــاءِ
يمتطي زرقــة السماء اعتــزازا ويباهي بالجمـلة البيضـــــاءِ
"لا إلـــه إلا الإلـــهُ" وسيفٌ في جبين الوجود عـذب النـداءِ
عُقد النصر في ذراه اخضرارا وسقته النفـوس زهـو الإبـــاءِ

إن المصاحبة المعجمية في هذا النص تتمثل في العلاقة بين الألفاظ التالية: (زرقة، البيضاء، اخضرارا)، وهي علاقة تقوم على انتماء هذه الألفاظ إلى حقل دلالي واحد، وهو حقل الألوان، فالأبيض، والأخضر يرمزان إلى لوني العلم السعودي (الأخضر لون العلم، والأبيض لون كلمة التوحيد، وصورة السيفين والنخلة)، في حين رمز اللون الأزرق (زرقة) إلى الخلفية التي يظهر عليها العلم، وهو لون السماء؛ وهو رمز إلى علوه وارتفاعه.

لقد أدت هذه العلاقة إلى تماسك النص دلاليا، من خلال المصاحبة المعجمية التي أوجدتها العلاقة بين تلك الألوان، وانتمائها إلى حقل معجمي واحد.

(١) إبراهيم مفتاح، "رائحة التراب": ١٥.

النتائج:

- سبك الشاعر قصائد ديوانه بصورة جيدة، مستعينا بشبكة من العلاقات النحوية والدلالية، التي انتظمت تلك القصائد، فبدت مترابطة شكليا، متماسكة دلاليا؛ مما يشير إلى قدرة الشاعر على اختيار آليات السبك النصي بدقة.
- أدت الإحالة دورا بارزا في تماسك النصوص الشعرية وربط بعضها ببعض؛ كونها تمتلك عددا من الوسائل والآليات، وأهمها الضمائر التي تعد أكثر أنواع الإحالة ورودا في الديوان.
- مثَّلت الضمائر وسيلة من وسائل الاقتصاد اللغوي في النصوص؛ من حيث إنه يُكتفى معها بالضمير: بارزا أو مستترا، دون الحاجة إلى إعادة الاسم المذكور بنفسه.
- تعد أدوات العطف أكثر أدوات السبك النصي ورودا في ديوان (رائحة التراب)؛ نظرا لكثرة دوران حروف العطف على الألسن، وحاجة المتكلم إليها في ربط أجزاء الكلام.
- تعد الإحالة بأدوات المقارنة أقل آليات السبك ورودا في الديوان، ولعل ذلك بسبب عدم اهتمام الشاعر بعقد المقارنات في الديوان؛ مما قلل من مساحتها فيه.
- استعمل الشاعر أدوات الربط بكل أنواعها: الإضافي، والسببي، والاستدراكي، والزمني استعمالا دقيقا، بما يتناسب والغرض المطلوب؛ مما منح النص مزيدا من السبك على المستوى النحوي.
- اتضح أثر الاستبدال في اتساق النصوص، من خلال العلاقة بين العنصرين المستبدِل، والمستبدَل، وهي علاقة قبلية بين عنصرين في النص: سابق، ولاحق؛

مما أدى إلى الاستمرارية في المعنى.

- أسهمت تقنية الحذف في تماسك النصوص الشعرية، من خلال شحذها ذهن المتلقي لتأويل المحذوف من خلال السياقات اللغوية أو المقامية.
- شكَّلت آليتا التكرار والتضام وسيلتين معجميتين مهمتين في ترابط أجزاء القصائد بعضها ببعض، وترابطها دلاليا؛ مما أدى إلى استمرار النص وتدفقه دون انقطاع، من خلال العلاقات المختلفة بين الألفاظ، كالتضاد، وعلاقة الجزء بالكل، والجزء بالجزء، وغيرها.

المصادر والمراجع:

ابن جني، عثمان. *الخصائص*. ط ٤. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.

ابن منظور، محمد بن مكرم. *لسان العرب*. ط ٣. بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.

أوغلو، إلف نو أومير. "قصيدة أحيا وأيسر للمتنبي: دراسة في ضوء علم نحو النص". *مجلة إسطنبول للدراسات العربية* ١ (2023).

بحيري، سعيد .*علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات*. ط ١. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون–لونجمان، ١٩٩٧.

بوجراند، دي .*الخطاب والنص والإجراء*. ترجمة تمام حسان. ط ١. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨.

الجاحظ، أبو عثمان. *البيان والتبيين*. د.ط. بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٤٢٣هـ.

الجرجاني، عبد القاهر. *دلائل الإعجاز*. تحقيق محمود شاكر. ط ٣. القاهرة: مطبعة المدني؛ جدة: دار المدني، ١٩٩٢.

جلوب، دعاء حسن. "التماسك النصي في ديوان *الذخائر* للشيخ محمد علي اليعقوبي". رسالة ماجستير، جامعة ميسان، كلية التربية، ٢٠٢٣.

حسان، تمام. *البيان في روائع القرآن: دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني*. ط ١. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٣.

حسين، حيدر أحمد. "آليات السبك النصي في ميمية عبد الحسن زلزلة". *مجلة الجامعة العراقية*، ع ٥٥، ج ١ (د.ت).

خطابي، محمد. *لسانيات النص*. ط ١. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ١٩٩١.

دايك، فان. *النص والسياق*. ترجمة عبد القادر قنيني. د.ط. الدار البيضاء: أفريقيا الشرق، ٢٠٠٠.

الزناد، الأزهر. *نسيج النص*. ط ١. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٣.

الزين، إبراهيم عبد الله أحمد. "أثر الضمائر في تحقيق التماسك اللفظي والانسجام الدلالي للجملة في معلقة امرئ القيس". *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية* 6، ع ٣ (٢٠٢٤): ٣٢٠–٣٩
https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2075.

سيبويه، عمرو بن عثمان .*الكتاب* .تحقيق عبد السلام هارون. ط ٣. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨.

السيف، بيان بنت إبراهيم بن عبد العزيز. "التماسك النصي في حديث السبعة ".*مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية* 5، ع ١ (٢٠٢٣): ٣٨٦–٤٢١.
https://doi.org/10.53286/arts.v5i1.1431.

عبد اللطيف، محمد حماسة. *بناء الجملة العربية* .د.ط. القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٣.

العسكري، أبو هلال. *الصناعتين* .تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. د.ط. بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ.

عفيفي، أحمد. *نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي* .ط ١. القاهرة: زهراء الشرق، ٢٠٠١.

عمر، أحمد مختار. *علم الدلالة*. ط ٥. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨.

العليوي، صالح بن أحمد بن سليمان. "أثر السياق في التوجيه البلاغي" *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية* 1، ع ١ (٢٠٢١): ١٧٠–٢١٠.
https://doi.org/10.53286/arts.v1i1.228.

المرادي، حسن بن قاسم. *الجنى الداني في حروف المعاني*. تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل. ط ١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢.

مفتاح، إبراهيم. *رائحة التراب*. ط ١. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٦.

الميداني، أبو الفضل. *مجمع الأمثال*. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. د.ط. بيروت: دار المعرفة، د.ت.

هجري، إبراهيم يحيى محمد. "الاتساق في قصيدة (الراحل الحبيب) للشاعر عيسى بن علي جرابا". *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية* ٥، ع ١ (٢٠٢٣): ٣٥٣–٥٨.
https://doi.org/10.53286/arts.v5i1.1430.

هندي، تنوير بنت أحمد. "الاتساق والانسجام في آية الكرسي". *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية* 1، ع ١٢ (٢٠٢١): ٢٤٧–٧٣
https://doi.org/10.53286/arts.v1i12.778.

Bibliography

Ibn Jinni, ʿUthmān. *Al-Khaṣāʾiṣ*. 4th ed. Cairo: Egyptian General Book Organization, n.d.

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. *Lisān al-ʿArab*. 3rd ed. Beirut: Dār Ṣādir, 1414 AH.

Oghlu, Elf No Omar. "Al-Mutanabbi's Poem 'Aḥyā wa Aysar': A Study in the Light of Text Linguistics." *Istanbul Journal of Arabic Studies* 1 (2023).

Beheiri, Saeed. *Text Linguistics: Concepts and Trends*. 1st ed. Beirut : Librairie du Liban Publishers–Longman, 1997.

Beaugrande, De. *Discourse, Text, and Process*. Translated by Tammam Hassan. 1st ed. Cairo: ʿĀlam al-Kutub, 1998.

Al-Jāḥiẓ, Abū ʿUthmān. *Al-Bayān wa al-Tabyīn*. No ed. Beirut: Dār wa Maktabat al-Hilāl, 1423 AH.

Al-Jurjānī, ʿAbd al-Qāhir. *Dalāʾil al-Iʿjāz*. Investigated by Maḥmūd Shākir. 3rd ed. Cairo: al-Madanī Press; Jeddah: Dār al-Madanī, 1992.

Jalloub, Duʿāʾ Ḥasan. "Textual Cohesion in *Dīwān al-Dhakhāʾir* by Shaykh Muḥammad ʿAlī al-Yaʿqūbī". Master's thesis, University of Maysan, College of Education, 2023.

Hassan, Tammam. *Al-Bayān fī Rawāʾiʿ al-Qurʾān: A Linguistic and Stylistic Study of the Qurʾānic Text*. 1st ed. Cairo: ʿĀlam al-Kutub, 1993.

Husain, Haidar Ahmad. "Mechanisms of Textual Tying in ʿAbd al-Ḥasan Zalzalah's Mimiyyah." *Al-Iraqia University Journal*, no. 55, pt. 1 (n.d.).

Khattabi, Muḥammad. *Text Linguistics*. 1st ed. Casablanca: Al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī, 1991.

Dijk, Teun A. van. *Text and Context*. Translated by ʿAbd al-Qādir Qunīnī. No ed. Casablanca: Afrique Orient, 2000.

Al-Zanad, al-Azhar. *The Fabric of the Text*. 1st ed. Casablanca: Al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī, 1993.

Al-Zein, Ibrahim Abdullah Ahmed. 2024. "The Impact of Pronouns on Achieving Verbal Cohesion and Semantic Harmony of the Sentence in Imru' Al-Qais's Mu'allaqah". *Arts for Linguistic & Literary Studies* 6 (3):320-39. https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2075.

Sibawayh, ʿAmr ibn ʿUthmān. *Al-Kitāb* [The Book]. Edited by ʿAbd al-

Salām Hārūn. 3rd ed. Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1988.

Al-Saif, Bayan Bint Ibrahim Bin Abdulaziz. 2023. "Textual Coherence in the Hadith of 'The Seven'". *Arts for Linguistic & Literary Studies* 5 (1):386-421. https://doi.org/10.53286/arts.v5i1.1431.

ʿAbd al-Laṭīf, Muḥammad Ḥamāsah. *The Structure of the Arabic Sentence*. No ed. Cairo: Dār Gharīb, 2003.

Al-ʿAskari, Abū Hilāl. *Kitāb al-Ṣināʿatayn* [The Two Crafts]. Edited by ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī and Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. No ed. Beirut: Al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, 1419 AH.

ʿAfīfī, Aḥmad. *Toward Text Grammar: A New Approach in Syntactic Studies*. 1st ed. Cairo: Zahraʾ al-Sharq, 2001.

ʿUmar, Aḥmad Mukhtār. *Semantics*. 5th ed. Cairo: ʿĀlam al-Kutub, 1998.

Al-Alaiwi, SalSaleh Bin Ahmed Bin Suleimaneh Ahmed Saleh. 2021. "The Impact of Context on Rhetorical Guidance". *Arts for Linguistic & Literary Studies* 1 (1):170-210. https://doi.org/10.53286/arts.v1i1.228.

Al-Murādī, Ḥasan ibn Qāsim. *Al-Jinā al-Dānī fī Ḥurūf al-Maʿānī* [The Closely Gathered Meanings of Particles]. Edited by Fakhr al-Dīn Qabāwah and Muḥammad Nadīm Fāḍil. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1992.

Muftah, Ibrāhīm. *The Scent of the Soil*. 1st ed. Beirut: Arab Scientific Publishers, 2016.

Al-Maydanī, Abū al-Faḍl. *Majmaʿ al-Amthāl* [Collection of Proverbs]. Edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd. No ed. Beirut: Dār al-Maʿrifah, n.d.

Hijri, Ibrahim Yahya Muhammed. 2023. "Cohesion in the Poem of 'al-Rāḥil Al-Ḥabīb' by Issa Bin Ali Jaraba". *Arts for Linguistic & Literary Studies* 5 (1):353-58. https://doi.org/10.53286/arts.v5i1.1430.

Hindi, T. B. A. (2021). Consistency and Harmony in Ayat Al-Kursi. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *1*(12), 247–273. https://doi.org/10.5328 `6/arts.v1i12.778


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature



Issue : 20

Apr - Jun 2026

part 2